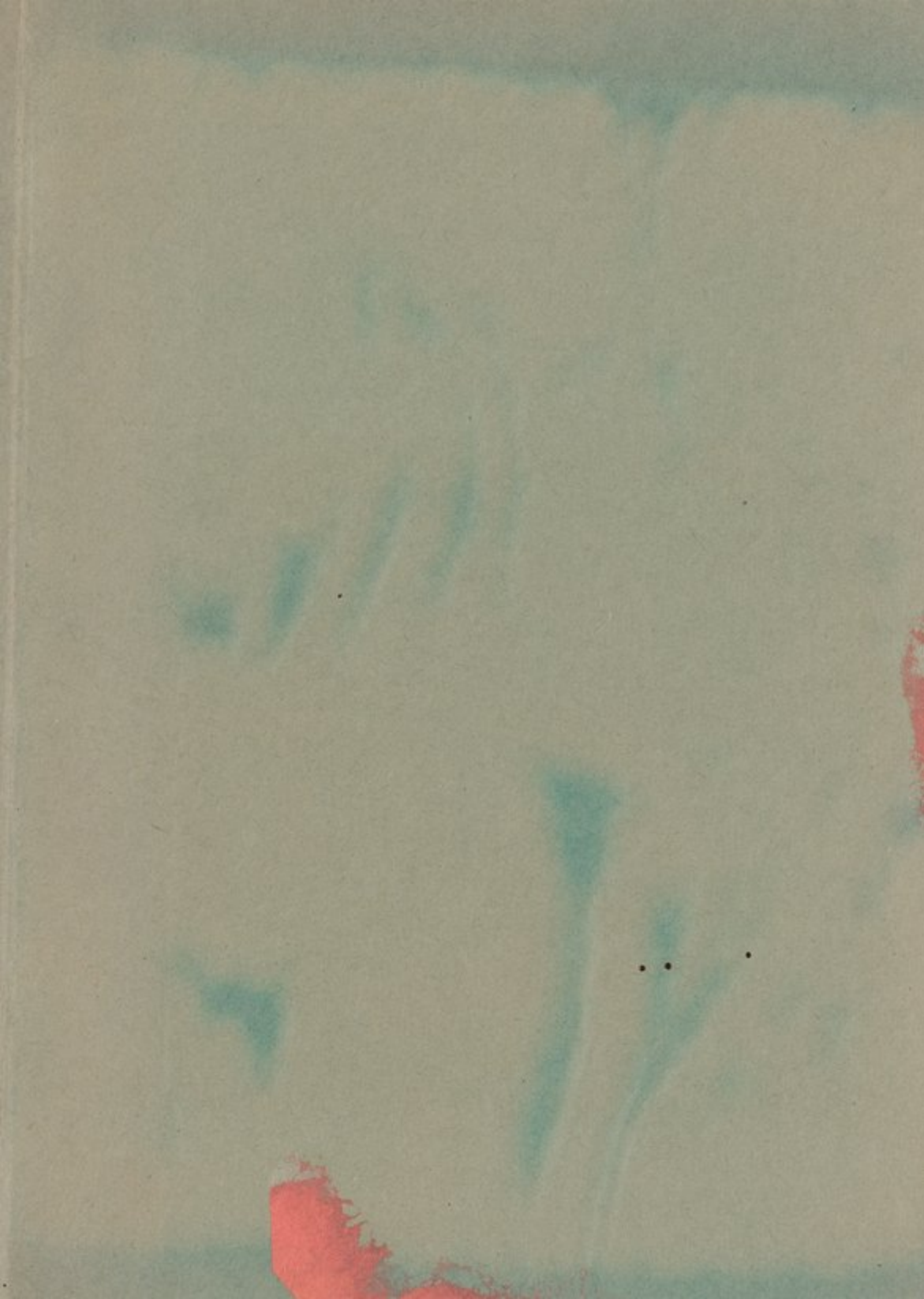


مارکریٹ

دراسة في التعمير الكروي



891.571:V32d4h

مارفريت، لوسي بول •
دراسة في الشعر الكردي •

891.571

V32d4h

891.5971

M32dA

C.1

المغرب: رفيع ملحق

هدية لـ يوسف زكريا
الميراد بـ محمد

ك. أ. ب.

Une étude sur la poésie kurde

par
Lucie Paul — Margueritte
Et
K. A. B.

دراسة في الشعر الكردي

لـ

لوسي . بول مارغريت

و

ك. أ. ب.

باريس

١٩٣٧

مطبعة التقيض الاهلية - بغداد

١٩٣٩

مكتبة جامعة القاهرة



Une étude sur la
poésie kurde

par
Lucie Paul — Marseillaise
in
R. A. B.

بعض النظم الكردية في قسطنطينية

تأليف د. لوسي بول

م. م. م. م.

م. م. م.

٧٦٦١

مكتبة جامعة القاهرة

٧٦٦١

كلمة

للعالي الاستاذ محمد امين زكى بك

وزير المعارف الاسبق

عزيزى رفيق حلمى ٠٠٠

طالعت ترجمة (دراسة فى الشعر الكردى) الموضوع من قبل
الادبية الافرنسية (لوسى بول ماركرىت) ، ولو انها لا تشمل
تطورات الادب الكردى فى جميع انحاء البلاد الكردية المختلفة
ولهجاتها وتنحصر بكرديستان المركزى فقط وشىء زهيد من آثار
الشاعر القومى المرحوم (حاجى قادر الكويى) ، الا انها الحق يقال
اجادت فى تحليل الافكار الرقيقة والشعور الإدبى الوهاج اللتان
كانتا تتجلىان فى آثار (الترموكى) و (الحانى) والشعراء العالميين
فى كردستان المركزى . وظهرت الادبية الفاضلة مقدره فائقة
فى ترجمة اشعارهم نظما وبلغتها ولا اعالى اذا قلت ان الترجمة جاءت
طبق الاصل بروحها الشعرى وشعورها الحى كما ان مقدره

المعرب الفاضل لم تقل عما بلغته المؤلفه من الاجادة والكمال .
ولكن كنت اتمنى ان تكون لهذه الادبية فرصة كافية لدرس
الادب الكردي في جميع انحاء البلاد الكردية ولهجاتها وتبين الى
العالم الذى لا يزال جاهلا او يتجاهل هذا القوم العريق في المدينة
والادب وما للغة من القابلية للتعبير عن الافكار والشعور والاخيلة
وما لشعرائه وادبائه من الذوق السليم والشعور الحى وبديع البيان
في جميع انحاء الادب وذلك رغم انصراف القسم الاكبر منهم
الى خدمة آداب اللغات الاخرى وتخليد ذكركم فيها كأبو الفداء
وأبن خلكان وعظماء الشهيرزورية والكورانية وعبدالرزاق الدنبلي
ومولانا خالد وخسر وخاننا كام وماه شرف خانم (المستورة) والبيتوشى
وشيخ عبدالرحمن العمادى واحمد شوقى وجميل صدقى الزهاوى
واخوه عبدالغنى وقاسم بك واحمد تيمور باشا وعائشة تيمور
ومعروف الرصافى ومحمد بك كورد على . الخ . وما عدا هذا
فاننا نقدر مساعى هذه الادبية التى اهتمت ولو بقسم من آداب
هذا القوم المنسى وقدمته الى العالم كما هو على حقيقته وعرفته
الى الكثيرين الذين قد يتسائلون ما هو أدب هذا القوم يا ترى ؟

واى مدى بلغه ؟ وكذلك نشكر المترجم على ما بذله لمساعدة بنى
قومه رغم ضيق وقته وكثرة مسؤوليته والظروف المانعة ولا نتمنى
سوى ان تسرى هذه الروح النبيلة الى كثيرين وكثيرين ...
وخاصة الى اخوانكم الشبان الاكراد لعلهم يسدون هذا الفراغ
الكبير بجدهم ويظهرون الى الملأ ما تتضمنه لغتهم من روائع
الادب ونوادر الشعر . والسلام .

المحب

م . امين زكى

دراسة في الادب الكردي

ان الاكراد يشغلون قسما كبيرا من هضبة ايران وهذه الهضبة المحاطة بسلاسل الجبال العالية هي مهد للشعب الآري وكانت على الدوام حلقة الاتصال بين الشرق والغرب . وجبل آارات من هذه الهضبة (مركز الثورة الكردية الاخيرة) يكتنفه الضباب وقد نسج حوله طائفة من المناقب (الحرافات) وعرفت بكونه معقل الجنس البشري الاشم وواسطة تخليصه من الفناء .

تبدأ السنة عند الماديين القدماء سكان هذه الهضبة في الربيع وان الطواريء في نظرهم ان هي الالهة الطبيعة ، ثم يهدأ كل شيء فتنقطع العواصف والثلوج وتسكن كأنها لم تكن غير سراب !

ان المنابع المتجمدة التي تبدأ بالذوبان تتدفق نحو السهول والوديان . اما الثلج فيبقى مسيطرا في القمم العالية وترتدى الارض خلال ايام معدودات حلة من الورود ومن السوسن وازهار الربيع . وتتسلق قطعان الغنم المنحدرات المكسوة بازهار البنفسج والحشخاش وتشرق الشمس باسعتها الذهبية فتضيء هذه

الالوان الزاهية الجذابة . هذا مما ينعش النفس البشرية ومما يزيد في خفقان قلوب بنات الحواء (الجنس اللطيف) وما يجعل الشعب يتغنى انشودة الحياة والهوى مأخوذ بجمال السماء الصافي الذي يعلو قمم الجبال الشاهقة المترامية بين الفى الى خمسة آلاف

متر .

ان الاكراد قوم شعراء ، سريعوا التأثر من الشعر واوزانه ، كثيروا الرقة يجدون الطبيعة التى تبعث بعد موتها (*) تحت ظلال حقول البنفسج والياسمين ويتغنون بزراعة الارض الصلبة وبحريتهم المنشودة .

ولكن هذا لم يمنع من ان تجد لآلآن الوطن الكردى (بلاد الاكراد) المكون من ٤٠٠.٠٠٠ كيلومتر مربع وتسعة ملايين من السكان منقسما بين تركيا وايران والعراق .

ان الاستاذ م.ف. شارموى (الكوردوبلوغ) المعروف فى المعهد الآسيوى فى بترسبورج وعضو الاكاديمية الامبراطورية العلمية فى البلدة نفسها يتكلم عن الاكراد كما يأتى :

« ان من بين الشعوب التى ظهرت على وجه البسيطة اقوام

(*) يقصد الربيع اى الحياة التى تظهر فى هذا الموسم (La nature ressuscitée)

انتقلت ذكرياتهم الى الاحفاد بواسطة آثارهم البارزة التى تشهد لهم بماض مجيد كالمصريين ؛ كما ان هناك اقوام آخرون كال يونانيين والرومانيين الذين ولدوا فينا الاعجاب بتقدمهم فى الصناعة وفى العلوم والفنون وعلى الاخص فى القوانين والانظمة السياسية بدرجة اننا نجد اسمائهم قد يرادف كل ما فى التاريخ من آثار العظمة والبطولة .

الا ان هناك اقوام لم يبرزوا فى التاريخ الا بميلهم الى الهدم والتدمير وقد مارسوا ذلك فى البلاد التى ظهرت فيها آثار جيوشهم الضامئة الى الدم والراغبة فى النهب والغارة . هؤلاء هم اقوام (هون) الذين اغاروا على البلدان الكثيرة تحت قيادة زعيمهم (آتيل) ، والمغول او التتر الذين ظهروا بقيادة زعيميهما الشهيرين (جنكيزخان) و (باتوخان) وتركوا آثارا دموية هائلة فى المناطق الواسعة التى غزوها .

وهناك اقوام ايضا بالرغم من انهم لم يكسبوا هذه الشهرة المحزنة غير انهم مشهورون بدهائهم فى الحرب وبيطولة قسم من زعمائهم العظام واليههم يعود الفضل فى تقديم الشعب ملوك وسلاطين الى مختلف الدول فى آسيا وافريقيا . فالأكراد هم من

هذا الصنف وقد اشتهروا في الازمنة الغابرة بواسطة فتوحات
(رستم) الاساطيرية(*) وبالاعمال العظيمة التي قام بها (صلاح الدين)
واخوه الملك العادل في الازمنة الاخيرة ، تلك الاعمال التي تتصل
بابطال من الاوروبيين الذين اشتركوا في الحملة الصليبية الثانية
وبكثير من مشاهير المحاربين المعروفين لدى العالم النصراني في
الغرب ، وهذه الامة نفسها قد انجبت (كريم خان) الملك العادل
المعروف بكرم خلقه وابن الاثير المؤرخ التحرير وابو الفداء
الشهير ، والامير الايوبى في حما المعروف كمؤرخ وجغرافى
والمؤرخ الشهير (الادريس) البتلىسى .

ان الاب (بول بايندر) في كتابة الصرف والنحو الكردي
المطبوع في باريس سنة ١٩٢٥ يصف اللغة الكردية كما يأتى :
(... ان اللغة الكردية لغة مبهجة ذات نغمات موزونة غير

متكلفة ، صريحة ، غنية ، قابلة للتحوير والتصرف ، سهلة التعلم ،
جذابة ، رقيقة ، فيها امثال بديعة كثيرة التداول ، تلك الامثال
التي هي اساس جميع المحادثات ومحورها كما انها تعد بحق من
أهم مميزات اللغة الكردية . فللكردى مثل لكل شئ ولكل

(*) ان رستم يعد بحق هرقل ايران .

موضوع وهذه الامثال هي جزء من حياته والذكاء الكردي قد
مكن الاكراد من التعبير عن كل شيء في الطبيعة ولا تقل بلاغة
هذه اللغة عن فلسفتها كما ان اللغة الكردية هي لغة شعرية والشعر
فيها قد يتضمن جميع نواحي الحياة ويتناول الطبيعة بكاملها (٠٠٠).
ان اللغة الكردية لغة آرية من فرع اللغة الايرانية (*) ولها
مركز مستقل خاص بها وهي بعيدة كل البعد ومستقلة عن اللغة
العربية كبعدها واستقلالها عن اللغة التركية . فلو اردنا تحديد
البقعة التي نشأت فيها اللغات الآرية العريقة في القدم ، نجد انها
تحيط بقسم من كردستان التركية والايرانية والعراقية الواقعة
بين ديار بكر وخراسان . ويوجد بين اللغة الكردية وبين اللغات
الآرية مشابهاة عديدة نذكر منها الامثلة التالية :

الكردية الافرنسية الايطالية

به (به دهر) پير پادر

مهك (مادر) مير مادر

(*) ظهر عند علماء اللسان بان اللغة الكردية ليست فرع من اللغة الايرانية بل
عائنة اللغتين هما فرعين من لغة سانسقريتيه التي هي لغة (ويداس) اي اللغة
الآرين القدماء الساكنين في اقاليم (باقتريانا) وذلك قبل مهاجرتهم الى الغرب .
م . امين زكي

المكردية	الافرنسية	الايطالية
برا	فرير	فراثللو، فراته
دايه (دايك)	ديو (مير)	ديو (مادر)
ليو (لب)	ليفر	لايبرو
پول (پهل)	ايلول	سپالا
دان	دونه (donner)	دارهر
* دان	دان	
كورت	كور، كورت	
* بي (پيه)	بييه	
* ازنو	ژنو	
* گهوره (گران)	گرو (گران)	
* گهروو	گورژ	

ان مدينة الاكراد عريقة في القدم وقد بدأ بالظهور منذ خمسة قرون قبل المسيح . وكان في هذا الدور الفرس يشاركون الاكراد في اقامة المدينة الزردشتية العظيمة . فلم يكد ينتهي

(*) ان الكلمات المؤشرة عليها باشارة + اضافها المترجم .

القرن العاشر الا ونجد انفسنا امام ثلاث جماعات خدموا تقدم وانتشار الادب الكردي :

١ - اولئك الذين كتبوا باللغات الكردية والفارسية والعربية والتركية وكانت الرابطة الدينية تجمع بينهم وقد اهتموا الرابطة الوطنية .

٢ - اولئك الذين كتبوا بلغة كردية قابلة للفهم لاسيما في مواضيع شيقة ممتازة (élite) .

٣ - اولئك الذين كتبوا لعامة الناس . ان هؤلاء القصصيون الشعبيون قد اظهروا قوة الاخبار في الحوادث المنقولة والغرامية بكل بساطة واخلاص ومن صميم حياة الشعب . ولما ظهر الاسلام في القرن السابع اعلن اخوة المؤمنين غير مفرق بين مختلف العناصر القومية التي اعتنقته .

وكانت الحكومات العربية والتركية كالاموية والعباسية والسلاجقية والعثمانية (حتى سنة ١٩١٨) قد استمرت على الانتفاع من قابليات مختلف العناصر من العرب والكرد والترك والالبان والشراكسة وذلك بضمهم الى دين عام واحد ، بيد ان الدين لم يمنع تطور بعض الاقوام الاسلامية ضمن دوائرها القومية المختلفة .

فالتاريخ يبين لنا بأن هذه الاقوام قد قاومت بعض التعاليم التي كانت اود تعارض عنعناتهم كما انهم قد جددوا الدم الذي كان يجري في عروقهم وذلك بنسبهم الماضى وتأثرهم بتراته لاسيما الادب القومى .

ان الادب التركى القديم مدين فى تكونه الى (فضولى) و (نفعى) و (نابى) على وجه التقريب ، كما ان ثلاثة من اعظم ادباء الكرد هم فى عداد ادباء العرب المحدثين وهم شوقى فى مصر (الملقب بامير الشعراء) والزهاوى فى بغداد وخيرالدين فى دمشق .

والاصل فى صناعة الشعر فى اللغة الكردية هو قيمة الاصوات وليس بحروف الهجاء وتظهر تقاطيع الشعر مدى تنوع الشاعر فى شعره . والاكراد يستعملون كل ذلك ونجد فى قوافيهم اتحاد الاصوات مزدوجة او متعاقبة كما انهم يستعملون ايضا الشعر الحر (*) وبعبارة اخرى فان الاكراد يعرفون كل اشكال الشعر تقريبا .

ففى العصر العاشر نرى ان الشعر الكلاسيكى الكردى قد ازدهر وغانما مخصبا بالرغم من الظروف السياسية العvisية

(*) (vers libre) الفرد او الشعر الحر .

- لاسيما في تركيا وايران - وبالرغم من اقفال ابواب المدارس
الاهلية نرى ان الوثبة الحماسية التي ثابها (على ترموكى) الشاعر
المتحمس في القرن العاشر اخذت تثاب في ايامنا ايضا .
ان الفنان الساحر والموسيقار الرقيق ذلك الكاتب النيل
الذكى الفوآد وبعبارة اصح (رونسار) الكرد العظيم المغرم كثيرا
باشكال الشعر المختلفة قد وضع اساس الادب القومى باهدائه
كتابه (قواعد الصرف والنحو) الى لغته الكردية .

فلنتقل عنه بعض الفصائر

كلمة واحدة (*)

امس جاء (رستم) الى حديقتي
مع بياض الفجر للنزهة
ناديته : يا بطل اظفارنا القديمة

اسكب على الماء المقدس

المستخرج من ينابيع الابدية

* * *

(*) لقد أثرنا درج ترجمتها الافرنسية فى نهاية ترجمتها العربية مباشرة زيادة للفائدة .

(بسم الله الرحمن الرحيم)
حيث انى لا زلت اريد الحياة
حتى بعد ان يأتى ريح الحريف
ليهب على قبرى

ان طرق الاعصار طويلا
Rustem hier, vint se pron- - ٢ -
Aux premières claires de l'Ande
— O héros de mon pays
Ai - je dit, versant sur moi l'eau sacrée.
Puisse à la source des immortels
Car je veux voir
Lorsque, sur mon tombeau
Le vent d'autan
مايك وساتك الصاوق
لاسيما حمى الالهام
Rustem souriant
Je crus qu'il se remuait
— Poète, m'a-t-il dit, d'une voix grave.
Tu possèdes un don précieux
L'émotion qui inspire
Un seul mot te fera vivre
Dans la mémoire des hommes
Plus longtemps que la plus belle
لعلها لا ينفد
قد ابستم (رستم) ناظرا الى
ظننت انه يضحك منى
قال لى بصوت أجش « ايها الشاعر !
انت تملك موهبة قيمة
لاسيما حمى الالهام
كلمة واحدة تجعلك خالدا
فى ذاكرة الناس
مدة اطول من ظفر الحروب



الترجمة الأفرنسية لفصيرة السابفة (كلمة واحدة)

Un Seul mot

I

Rustem. hier, vint se promener dans mon jardin.

Aux premières clartés de l'aube.

— O héros de notre antique gloire

Ai - je dit, verse sur moi l'eau sacrée.

Puissée à la source des immortels.

Car je veux vivre encore.

Lorsque, sur mon tombeau.

Le vent d'automne viendra souffler.

II

Rustem souriait en me regardant.

Je crus qu'il se moquait.

— Poète, m'a - t - il dit d'une voix grave.

Tu possèdes un don précieux entre tous.

L'émotion qui inspire.

Un seul mot te fera vivre.

Dans la mémoire des hommes.

Plus longtemps que la gloire des combats.



انثورة وطنى (١)

- ١ -

ان طرق الاعصار طويلة

وانه لا نهاية لحياة الاقوام

لقد اجد الآثار العجيبة

للغتك الجميلة يا أمتى

كلما نظرت فى زلال (٢)

مياهاك وسمائك الصافى

كم من اعاصير وكم من صيحات

وكم من كلمات غير مفهومة لاسماعنا (٣)

- ٢ -

كان الليل طويلا والافق اشهب

وكم كان الاستيقاظ لطيفا

(١) وطنى او تربتى (ma terre) .

(٢) زلال مياهاك بمعنى لازوردية مياهاك (le bleu de tes eaux) .

(٣) لاسماعنا او لا آذاننا (à nos oreilles) .

نفخ في هذا المزمار
 كأن اللائى تشر من انغامه
 اجمل بكثير مما ترقد في قيعان البحار
 على وجه هذه البسيطة
 كلمة (كرد !) انت لست زائلة (١)

* * *

تألمع زنه هك و بهلدا نه هك
 (٢) لتألمع لا قه موفه يد تألمع زنه هك
 — Poète, m'a-t-il dit d'une voix grave.
 Tu possèdes un don précieux entre tous.
 L'émotion qui inspire.
 Un seul mot te fera vivre
 Dans la mémoire des hommes
 Plus longtemps que la gloire des combats.

(١) (en terre) زنه هك و بهلدا نه هك

(٢) (زنه هك و بهلدا نه هك) زنه هك و بهلدا نه هك

(١) زائلة اى فانية (éphémère)

(٢) (زنه هك و بهلدا نه هك) زنه هك و بهلدا نه هك

والبلد الترجمة الفرنسية

La chanson de ma terre

I.

Elles sont longues les routes des siècles.

Elle est sans fin, la vie des peuples.

J'ai trouvé les vestiges miraculeux.

De tes langue si belle, ô mon peuple,

En contemplant le bleu.

De tes eaux et de ton ciel pur.

Tant dorages, tant de cris.

Tant de mots inconnus'a nos oreilles.

La nuit était longue et l'horizon gris !

Mais comme il est merveilleux le réveil !

Souffle en cette fiûte,

De ses rythmes doux tombent des perles.

Plus belles que celles qui dorment.

Dans la nuit des mers.

Sur les plateaux de cette terre.

Mot kurde, toi seul n'es pas éphémère !

— x —

Quand vous serez bien vieille
Au soir à la chandelle
Assise au près de l'en dormant
Dites chantonnant mes vers
Rassurez me c'est le temps que j'étais belle

قمرية الباقرة

- ١ -

ان الكلمات الكردية لهى يواقيت يا بريخان (١)
سأصوغ لك قلادة من هذا المعدن
ان سكرة الحمر قد تزول
كذلك شبابك يا بريخان
واخيرا تصبحى عجوزا متروكة (٢)
فتذكرك هذه القلادة بحبى

- ٢ -

ستحملها بعدئذ ابتك
والربيع الجديد يعكس عليها الازهار الطرية
ثم ابتك الصغيرة تترين بها
ان قلادة اشعارى التى أرقم (٣) عليها اسمك

- (١) بريخان : اسم لامرأة كردية وهى حبيبة على ترموكى .
(٢) ان لابيأت على ترموكى هذه مشابهة شديدة من حيث الفكرة بالابيأت التالية
لرونسار الشاعر الافرنسى العظيم الذى عاش فى القرن السادس عشر :

رفيق حلمي

Quand vous serez bien vielle.

Au soir à la chandelle.

Assise au près de feu devidant et filant.

Direz chantant mes vers et vous émerveillant.

Ronsard me célébroit au temp que j'étois belle.

- (٣) أرقم : انقش او أحك .

قد تجعلك خالدة

في قلوب الناس

- ٣ -

عندما لا يفكر الانسان سوى في الحب

قد يصبح الحب ثقيلًا

ان الموت قد يرى رهيبًا

وبالرغم من ذلك نفكر في الموت احيانا

تحت الاتربة التي تشير

الى جريان النهرات

ارفع سوانح (١) افكاري الى الخالق

ان بصيصا من النور يلمع في قلبي

يشبه أنوار السموات

- ٤ -

أرأيت الطفل الغرير ؟

ينسل من حدة الجبل

في سكة ضيقة يتابع

سيل الماء الرقاق

لا هيا بخيريه
 كم يدوم ؟
 هكذا يمر ويمضي شبابنا
 شيء من السكر () قليل من المرح
 بعده الرجوع من قمم الاحلام
 ثم تسود السماء ، فلا
 يرى بعد ذلك ابتسام النجوم
 هذه هي النهاية المحزنة
 كنت اتمنى الموت دون ان اصبح شيخا

(١) بريخان : اسم لامرأة تركية وهي سيدة من بوموكو
 (٢) ان لايات من بوموكو : انظر في الفهرست بالايات التالية
 لروسلر الشاعر الاقروسي الذي عاش في القرن السادس عشر
 (٣) روبرت روبرت : روبرت روبرت : روبرت روبرت
 (٤) روبرت روبرت : روبرت روبرت : روبرت روبرت
 (٥) روبرت روبرت : روبرت روبرت : روبرت روبرت
 (٦) روبرت روبرت : روبرت روبرت : روبرت روبرت
 (٧) روبرت روبرت : روبرت روبرت : روبرت روبرت
 (٨) روبرت روبرت : روبرت روبرت : روبرت روبرت
 (٩) روبرت روبرت : روبرت روبرت : روبرت روبرت
 (١٠) روبرت روبرت : روبرت روبرت : روبرت روبرت

والبلک النرجسۃ الافرنسیة

Le collier de rubis

Les mots kurdes sont des rubis Péri — Khan.

Je te ferai un collier de ce métal.

L'hivresse du vin passera,

Et aussi ta jeunesse ma Péri — Khan.

Et puis tu vieilliras, tristement solitaire.

Ce collier te rappellera mon amour.

II.

Ta fille le portera plus tard.

Le printemps nouveau y reflétera des roses fraîches.

Ta petite fille aussi en fera sa parure.

Le collier de ces vers où j'imprime ton nom.

Te rendra peut — être immortelle.

Dans la mémoire des hommes.

III.

Quand on ne pense qu'à l'amour.

L'amour devient détresse,

La mort apparaît redoutable,

Mais souvent on pense à la mort.

Sous les saules qui désignent.

Le parcours du ruisseau.

Moi, j'élève ma pensée vers Dieu.

Et dans mon coeur luit une clarté.

Pareille à la lumière des cieux.

IV.

Comme un enfant sotillant.

Le sentier descend de la montagne.

Accompagné par le ruisseau qui chante.

Ainsi gaîment s'écoule notre jeunesse.

Un peu d'ivresse, un peu de rire.

Puis on revient des monts du rêve.

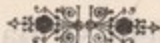
Et l'azur se ternit.

On ne voit plus sourire les astres.

C'est infiniment triste.

Sans la vieillesse, j'admettrais la mort.

— : 0 : —



III.

Quand on ne pense qu'à l'amour.

L'amour devient détresse.

La mort apparaît redoutable.

Mais souvent on pense à la mort.

Sous les saules qui désignent.

Le parcours du ruisseau.

Moi, j'élève ma pensée vers Dieu.

Et dans mon cœur j'ai une clarté.

Pareille à la lumière des cieux.

IV.

Comme un enfant sotillant.

Le sentier descend de la montagne.

ان المستشرقين يعتبرون على الترمو كى شاعرا من اعظم
الشعراء فى الشرق .

واليك ابيات اخرى له تعطينا فكرة عن الدور الذى كان
يعيش فيه الترمو كى :

- ١ -

اذا كانت الحياة حلما
والعيش هو التحسر ثم موتا
شم روائح الورود
لاطف الشعور الناعمة
تأمل فى طلوع الفجر
ليستشعر قلبك وجسمك
ولتعيش انت !

- ٢ -

لو كان الريح يحمل انفاس الموتى
وطيف الشهداء
لرغب المرء ان يكون خيرا
ولكن الموتى قد نسونا ...
ليست الحياة سوى منخل

Accompagné par le ruisseau qui chante
Ainsi gaîment :
Puis on revient des maux d'un peu de joie
Et l'azur se ternit.

Quand on se voit courir le - ٣ -

C'est infiniment triste
Sans la vieillesse.

ان نرود قد بنى ابراجا رفيعة
للوصول الى قدسية اللاهوت
فلما استيقظ الى استحالة حلمه
لاحظ الكلمات التالية :
مسطورة بأحرف من نار
على انقاض قصوره المتهدمة
« للتقرب من الخالق »
« فلنصغ الى وحي الضمير »

- ٤ -

ارحم بنا ايها البارى
انشر علينا شأيب عفوك
لا تتركنا نوماً (١) فى المعصية
أيقضنا من سباتنا وقل لنا كيف يمكن

ان ينبثق النور من قلوبنا المظلمة

- ٥ -

يدعون بأن الارض محل للغفران

ان الابرياء فيها يحملون اثقال الذنوب

المرتكبة من قبل الانسال الماضية

على القلب ان ينسى كاحدى الشجيرات

التي قد تذبل ازهارها فى الطين

وتتكسر اغصانها من العاصفة (١)

- ٦ -

ان ديننا يعدنا بفردوس

فيه ظلال الاشجار وارفة

ومياه الانهر حلوة كالعسل

وفتياتها الجميلات يتبخرن كالطاووس

انى عندما أشاهد الينابيع . .

ونساء بلادى الجميلات

اتخيل بأننى قد تحللت

الارض الموعودة .

(١) اى انه على الانسان ان ينسى فلذات اكباده واقاربه الذين ينتقلون الى الآخرة كالشجرة التى تذبل ازهارها وتقع فى الطين وتتكسر اغصانها من العواصف دون ان تنبأ بها . رفيق حلمي

وابيك الترجمة الفرنسية

Si la vie est un rêve

I.

Si la vie est un rêve,
Si vivre, C'est souffrir et mourir,
Respire le parfum des roses;
Caresse les cheveux doux comme la soie,
Regarde se lever l'aurore.
Que ton coeur et ton corps frissonnent ...
Et tu auras vécu.

II.

Si le vent portait le souffle des morts,
Et l'ombre des martyrs,
On voudrait devenir meilleur.
Mais les morts mous oublient.
La vie n'est qu'un tamis,
Agitez - le ! trois grains demeurent:
La bonté, la tendresse et l'amour.

III.

Nemrod a construnt des tours élevées,
Pour atteindre au sanctuaire de la divinité !
Il s'éveilla de son rêve absurde.
En voyant écrit en lettres de feu.
Sur les pierres amoncelées :
" Pour approcher du Créateur,
Écoutons la voix de nos coeurs. "

IV.

Aie pitié de nous, seigneur,
Répands sur nous la source de ton pardon.
Ne nous laisse pas nous endormir dans le péché.
Dis - nous plutôt comment,
De notre coeur fangeux jaillira la lumière.

V.

On prétend que la terre est un lieu d'expiation.
Commises par les générations passées.
Tel un arbre, le coeur devrait oublier.
Que ses fleurs sont fanées dans la boue.
Que ses branches ont été brisées par la tempête.

IV.

Notre religion nous fait espérer un paradis,
Où l'ombre sous les arbres est dense,
Où l'eau des fleuves est douce comme le miel.
Où des fille jolies comme des anges se pavanent.
Quand j'aperçois les sources.
Et les femmes de mon pays.
Je crois déjà pénétrer.
Dans la terre promise.

وفي المدة التي مضت بين القرنين العاشر والخامس عشر واصل
الادب الكلاسيكي في غوه . اما ادب الطبقة الخاصة (المتأزاة)
فكان يغشاه عاطفة كردية وشعور قومي فياض وبعد ذلك بقليل
يظهر المفكر العظيم والشاعر العبقري احمدي خاني وهو من اكبر
شعراء الكرد في الشعر الكلاسيكي والشعر العامي معا . ومن اهم
آثاره - عدا قاموسه الكردي - قصته الطويلة المحزنة المسماة (زين
ومهم) ، تلك القصيدة الغنائية القديمة التي كان يتغنى بها الشعراء
المتجولون (troubadours) بعنوان (مهمي آلان) . وكانت
ربات القصور الجميلة والفرسان الثرفاء يتأثرون بهذا الاثر التاريخي
النفيس وحوادثه المهيجة . وقد احيا الشاعر هذه المنقبة التي
يذكر بطل الفاجعة فيها الشعب بالسعى لنيل الحرية على يد الاميرة
المجهولة (المفقودة) .

ويرمي الشاعر بواسطة قصته النفيسة المؤثرة هذه اسماع
صوت امة مستقلة قوية ساكنة في ارض مستقلة موحدة . وتشير
بعض ابيات هذه الرواية الى الشعراء المنهمكين باقتناء الدراهم
والمجوهرات من زعماء عصرهم . اذ يقول :

« ان لم تكن هذه الفاكهة (') ذات لون ورائحة كافية

(١) يشير الى قصته .

فهي كردية وكفى . فذلك ما أتوخاه من ورائها .

ثم يقول :

« اننى فنان بسيط ولست صائغا (١) » كما اننى قد تعلمت بدون

ان أدرس على استاذ وانى من صميم الشعب وأحد ابنائه البررة .

وفى مقدمة كتابه يقول :

« هل يمكن ان نأمل بان الحظ سيساعدنا يوما ما لنستيقظ

من النوم العميق الذى نغط فيه ؟ وان منقذا سيظهر بين ظهرائنا ؟

وهل يأتى اليوم الذى تقدر فيه قيمة سيوفنا (او هل يظهر المعجبون

بأعمال هذه الامة وعلمها ؟ وان داءنا سيوجد له دواء وزراعتنا

ستجد لها الارض الملائمة ؟ » (٢)

(١) bjoutier - جوهرى .

(٢) بما اننا لم نتوصل الى نص الاشعار المذكورة بلغتها الكردية وحيث ان ترجمتها

التركية التى عثرنا عليها فى الكتاب المعنون (كورد مستهسى . برأجيني نقطه

نظرندن) تختلف بشئ عن ترجمتها الافرنسية فى الكتاب الذى نترجم عنه فى

حين انها تنطبق تمام الانطباق على ترجمة اخرى لها بالافونسية ايضا فنسبنا

نقل ترجمتها الافرنسية الثانية هنا بحروفها : رفيق حلمي

“ Quand est - ce que notre disgrâce sera mure et tombera en
décadence ? Est - ce que la fortune nous sera amie et allons - nous un
jour nous reveiller du sommeil ? Un conquérant sortira - t - il de parmi
nous et un roi se révélera - t - il à nous ? Si nous avons un roi
notre argent deviendrait de la monnaie frappée et ne retraits point ainsi
sous la domination du ture ... Nous ne serions pas ruinés dans la main
du hibou. Dieu l'a fait ainsi : Il a posé ce turc, et ce persan au dessus
de nous ”

Le kurdistân et la question kurde par Iramine Romanette. page 7.

في مجرى القصة يعبر الشاعر عن شعور شعبه بالكلمات

التالية :

« يجب على الاسد ان يعتمد على قوة مخالفه • حيث ان روح
القدس سوف لا ينقذه ابدا من البؤس الذي قد يصيبه ... » •
اما اسماعيل (١) فقد أستخلف احمدي خاني في العشرين
السادس عشر والسابع عشر • فهو بعشقه للطبيعة وفهمه لها ،
وباغانيه المهيجة المملوءة رقة ونفاسة قد خلق اثره الخالد « انشودة
الازهار » التي توصل الشعر الغنائي الكردي الى ذروة المجد •
وبظهور (مراد خان) في العصر الثامن عشر قد ينتهي الدور
الكلاسيكي للشعر الكردي •

كما ان الحاج قادر والشيخ رضا والمولوى وعددا كبيرا من
شعراء العصر التاسع عشر قد بعثوا الاسلوب الروائى
(le romantisme) والاسلوب الواقعى (le réalisme)
والاسلوب الرمزي (le symbolisme) الى الظهور مرة اخرى •
وقد تأفف الحاج قادر احد مشاهير الشعراء الكرد البارزين
لتأخر بنى قومه في كتابه المعنون (كتاب امتى) واعلن حربا شعواء

(١) اسماعيل ، هو احد تلامذة الشاعر احمدي خاني قد تخرج في المدرسة التي
أسسها المشار اليه ثم استخلفه بعد موته في ادارة مدرسته واستمر على التدريس
فيها باللغة الكردية مدة ٢٠ سنة • رفيق حلمي

على التعصب الديني لزعمه انه لم يكن الا سدا منيعا امام أمة
متحفزة للوثوب كالامة الكردية .

ان شعراء هذا الجيل بدأوا يكتبون بلغة قد تجعل من
الميسور تحقيق وحدة لغة الادب ولغة التكلم قريبا ...



واليك بعض اشعار المرحوم الحاج قادر (١)
الربيع

- ١ -

ناديت حظي العاثر
ان انهض بالله عليك
ضع حدا لنومك وتعال
ها ان الربيع في سمو جماله
وانجلت الجبال ومروج الوطن
بأزهار النرجس والخزامى

- ٢ -

ان السحاب الهائل المتكاثف يتحرك
والامطار تكاد تنهمر
والجبال تعكس الاصوات الرنانة
وخزير النهيرات يطيلها
وتنشق الاخاديد في الارض
بفعل السيول ومياه الينابيع
ويتخاطف البرق والرعد

(١) المعروف بالحاج قادر الـ (كويي) اي من اهالي كويسنجق التابعة الى لواء اربيل في العراق .

في القبة الزرقاء
إن البراعم تحتفل بالرياح الموسمية
التي تهدي نواة الحياة
وتنفتح الازهار في ثنايا
البراعم الحديثة
في قمم الجبال الشاهقة
وان شجيرات الورود النضرة
تنظم العقود والسبح
بالآلى وباليواقيت
المكونة من كؤوس النرجس والياسمين

الزهرة متهية
لنشر بذورها اللطيفة (المذهبة)
والفرح والسعادة يتسمان
والازهار لابس حلالها الارجوانية
كالمدعوات الى وليمة عرس
تتهادي وترقص

رقصة موسيقية

- ٤ -

ان الخزامى يصبغ وجه الاعشاب

باللون الاحمر القانى

الشبيه بوجتى الحبيب

وتتفتح ازهار الرمان

على شجيراتها فوق الروابى

وتتفجر الينايع والعيون

- ٥ -

ان حصون الجبال اللجينية

قد تحطمت بعنف وشدة

من هجوم ملايين الزهيرات

المتناثرة فوق المنحدرات

مكونة خيما كمعسكرات الجنود

- ٦ -

البط والاوز يخطون جيئة وذهوبا

فوق ماء البحيرة الرقراق

فتذكرنى هذه الحركات

بدوران القمر والنجوم

إن النباتات تنع وتتمايل
وتمر اللقالق والديوك البرية
وراء روادهن

بنظام ثلاثى بديع

تطير الحجلان ويهف الحطاف
ويجأر الثور الوحش ويحفر
الارض بحافريه
وكل هذه الاصوات تبعث فى الجو
انغاما موسيقية

تهيج الملائكة وترقصهم

فى اجواء القبة الزرقاء

عندما تشعل نار متأججة
امام كوخ من الاكواخ
واندلع لهيها الى الجوانب
تبدأ النجوم بارتعاش فى العلا



والبيلك الترجمه الافرنسية

Le printemps

J'ai dit à mon destin qui sommeillait :
Pour l'amour de Dieu lève - toi,
Cesse de dormir, et viens !
Le printemps est dans toute sa vigueur,
Les montagnes et les prairies de la patrie.
Sont émaillées de tulipes et de narcisses.

(١) ان الترجمة الافرنسية هذه أعتبرت هي الاصل في ترجمتنا العربية غير اننا وددنا
تثبيت (ربيعية) المرحوم الحاج قادر بلغتها الاصلية (الكردية) في ذيل الترجمة
الافرنسية وذلك لوجود شيء كثير من التصرف فيها . رفيق حلمي

بهار

وتم به بخت خوا لوو به سه أتوبی خوا
له خه وهه لسته زمانى بچینه وهه ولا
گورده بهاریه ایستیکه شاخ وداخی ولات
پره له لا له ونسرين و نرکسی شهلا .

Formidables et majestueux les nuages se meuvent,
Et les pluies se préparent.
Les montagnes retentissent de cris sonores,
Et les ruisseaux prolongent l'écho de ces clameurs.
La terre est ravivée par les torrents,
Et par les eaux des sources,
De la coupole du ciel, jaillissent les éclairs de la foudre.
Les bourgeons fêtent le vent,
Qui apporte les germes et l'espérance,

له گرمه گرمی سحاب و له هارزه باران
چیا به پر له هه راوونه وایه پر له صدا
پر له سیل و له گولاو کانی روی زمین
پر له برق و بریقه ی بروسکه جوی سما
شکوفه درهمی شاباشی بای وعده ده کا
له شوقی مقدمی خلیوه دارو برد و چیا
پیاله زری نرکس له سه رکنی سیمین
پر له شب بنمی وک دررو لؤلؤ لالا
گولیش به پنجه پیروزی جام یاقوتی
له بونشار میابه پر له زو و ته لا

Au sommet des montagnes,
Les fleurs s'annoncent dans les boutons naissants.
De la coupe des narcisses et des jasmains
Furent les rosiers fragiles.
Qui égrènent en collier des perles blanches et rouges.
La rose est prête à reprendre ses semences dorées,
La joie et le bonheur sourient.
Comme les invités au festin des noces.
Habillées de pourpre, les fleurs.

له شادي و لك صفي شايي له كي و كه ژ ازهار
هوژا به خلعتي كلـكـون دكهـونه رقص و سما
چمن له لاله مثال خط رخ دلـبر
سـياه چادري لي بوته خالي سهر گونا
له كن بنوشه و خار و هلال و بي بوني
هـلالـي پيسته خاوه غير و مشك خطا
چياله ته و قه سهری دارژاوه تا كری
چو ذلني پرچمی درهم چو پرچمی به رەزا
به جوشي آگري گلناري كاني هه لده قولي
مثالي ديده و امق له حسرتي عه زرا
قه لاني زيوي روخواه هه رهس به طوبي نسيم
سـپاهي لاله و گل چادري له جي هه لدا

Se balancent harmonieuses.
Du rouge qui pare la joue d'une belle.
La tulipe farde le gazon.
Sur la montagne éclosent les fleurs du grenadier.
Les sources et les fontaines bouillonnent.
La forteresse argentée des montagnes.
Brusquement est détruite,
Sous l'avalanche des mille fleurettes, qui sur les pentes.

له گوله شینی که قازو مراوی دین وده چن
نظیری ماه و ستارهن له قلزمی مینا
شنه ی نسیمه صدای آوصافی سه رقه لبه ز
به ورشه ورشی گیا شینکه پی ی بوه شیدا
خرنک وهورری قلنک وقتاری سی له سهران
دهییت وکه وده فرت و شپین چریکه ده کا
ا پر مه پرمو له سمکولی پیره گا کیوی
ده له رزی گاو زمینو ده ترسی گاو سما
(که بیستی) دو که لی شینه تفنکی نخچروان
مثال سنبل زانی که تیک بچن به صبا
چیا به شیخی که واسه وزوو می زه ری بفره
سوا کی چوزه ره ریواسه ته یله سانی که لا

Établissent leur campement comme des soldats.
Imitant la révolution de la lune et des astres,
Les oies et les canards sur les eaux et des brises.
La végétation s'amollit et pâme,
Les cigognes et les grues, les dindons sauvages,
En suivant leurs trois guides s'avancent.
En armée triangulaire.
Les perdrix volent et les milants crient.
Les boeufs sauvages, de leurs sabots,

چمن له لاله وریحان ونسته ره ن ایمره
شبیهی صبح وشه وه آفتاب وقتی ضحا
چنار وعره دف زن ، هزاره نغمه سرا
گیاشی زا کره ، تزییحی شه ونی له ملا
له ژووری میگله لی هه وره له ژیری میگله لی مهر
شبیهی گلشنی خضرایه توده غبرا
له کیو و که ژ که سه رایواره دینه وه مالات
له ژوری چادری صاحبی موجی دا ، ویستا
له حیله حیلی کحیله وله بارره باری مه ران
له ده نگی قورره گاجوت و بورره مانگا

Grattent le sol et mugissent.
Tous ces bruits font, dans la nature.
Un concert harmonieux.
Au ciel, dans leurs palais vaporeux,
Les anges, s'émerveillent.
La joie rythme leurs pas dansants.
Et lorsque devant une cabane,
Un grand feu élève ses flammes jusqu'aux branches.
Les étoiles, tout en haut palpitent de crainte,
Et Vénus et Orion pâlisent !

له گورگه قال وچه‌ی سكه قارده قارری بزَن
له عكس ده نگی دو باره‌ی که دیته وه له چیا
له اوچه اوچه* گاوان ، له قیره قیرری شوان
له بگره برده کابان ده بیته حشر وچه لا
ملائکه ی سه ری تاقی رواق مینایی
ده یینه جنبش وله رزین ده که ونه رقص و سما
که هه لکراشه وی آگر له کلی رهش مالیک
خجل ده بن له زوایای خیمه والا
(عطارد) و (زحل) و آفتاب و ماه تمام
خلاصه ثابت و سیاره تاده گاته سبا

ان الشاعر الفيلسوف (Nonchalant) بعد القائه نظرة عجلى

على الحياة ، يقدم الينا عصارة افكاره بالصورة التالية :

« اخيرا »

Nous aussi nous mourrons, mais que serons — nous
devenus ?

سنموت نحن ايضا ، ولكن ماذا سنصبح بعد الموت ؟

Le jour et cette nuit préparent l'avenir.

ان توالى النهار والليل يهيء ذلك المستقبل

Demain dans les villes, on dressera des étalages :

غدا ستشهر البضائع فى المدن :

Celui - ci vendra, celui - ci achètera.

هذا يبيع وذاك يشتري

Celui - ci a perdu son père,

وهذا قد فقد والده

Il se déchire la poitrine.

واخذ يشق (يحز) صدره

Celui - là est heureux avec sa nouvelle bien - aimée.

وذاك فرح بحبيبته الحسنة

A lapuelle il offre des roses.

تلك التى اليها يقدم باقات الورود

Oh ! sans doute le monde a coustruit.

آه ! لاشك في ان الدنيا قد انشأت

Un grand moulin pour nous moudre.

طاحونة عظيمة لتطحننا

Il tourne ! Il tourne !

فتدور ! فتدور !

Un générations s'en va, une autre arrive,

تذهب جماعة ، وتأتى أخرى

Et nul ne sait quand prendra fin ce désordre infini.

ولا يعرف احد متى تدرك هذه الفوضى المتناهية النهاية

Chacun de nous meurt sans rien savoir.

كل منا يموت دون ان يدرك شيئا

Alors cesse de te tourmenter.

فعليه دع عنك العذاب

Le pèlerin (١) de l'autre côté.

ان الحاج الواقف على الشاطئ المقابل

N'en saura pas d'avantage.

سوف لا يتمكن من ادراك المغزى

Le destin nous met à la gorge,

ان القدر قد وضع بعنقينا

Un collier bigarré, qu'on appelle nuit et jour.

قلادة بلباء تسمى الليل والنهار

(١) Le poète se désigne ainsi.

Le soleil de notre vie bientôt s'éteindra.

ان شمس حياتنا (ستغرب) عن قريب

Ayons la sagesse d'être sans désirs aux portes de nuit.

فلنكن ذوى بصيرة غير راغبين فى شىء على ابواب هذا الليل

— × —

ان هذا الشاعر الواقعى (réaliste) الذى قد اعتبر الحياة

نشواً مستمرا يطعن فى التعصب الدينى بهذه الاقوال :

« ان علماءنا وفقهاءنا قالوا لنا لا تميلوا الى الفن او العلم لان

هذا معناه الشك فى الخليقة والتعمق فى معرفة اسرارها . لذلك

كانوا يعاملون الراغبين فى مثل هذه الدراسة والتعمق ، معاملتهم

الافاكين والمشعوذين . وغنى عن البيان ان طبقتهم كانت تشذ

عن هذه القاعدة » . (١)

(١) ادعائى علم وصنعتك نا كهن تاكونه يخون امتحان نه كهن

پى ده لين حيله باز وكذابه شيخ نه بى خارجه له نه م بابيه

خافقا وديروتكيه كان يكسر پيم بلين تفعيان چيه آخر

غير تعليمى ته ممه لى كردن جمعى املاك وخزنه كو كردن

دفعه يك امتحانيان نا كهن تى بگهن زهره يانه ترياكن

محكى لى بدهن اكر وه كوزهر تيده گهن ريگرن ويا رهير

Tous ces couvents et tous ces monastères.

كل هذه المعابد والاديرة

En fin de compte à quoi servent - ils ?

بنتيجة الحساب (التأمل) ماذا تنفع ؟

Sinon à paresser,

ان لم تقعدنا الى الكسل

Et à accumuler des richesses.

والى ادخار الثروة

On ne nous permet pas d'approfondir.

لم يسمح لنا بالتعمق

Les idées de leurs moines,

فى ما يقوله علماءؤهم

Nous servent - ils du poison ou du contre - poison ?

هل هو سم او ترياق (١)

L'or ne craint pas de s'offrir à l'examen,

ان الذهب لا يخشى المحك

Nous devrions avoir le droit de savoir,

(لذلك) لنا أمل الحق فى البحث والتحرى

Si ces gens sont des constructeurs(2) de routes,

عما اذا كان هؤلاء القوم منشئ الطرق

(١) ترياق مضاد السم .

(١) ان المترجم ترجم الاصل خطأ اذ (رهبر) يعنى (Guide) وليس

م . امين زكى

Constructeur

Ou des bandits de grands chemins.

او قطاعا للطرق (الكبيرة)

..... الخ .

— x —

يجدر بنا قبل ان نختم هذا البحث ان نقدم اليكم قطعة رباعية

بنفس المعنى ، للمولوى احد الشعراء المعاصرين للحاج قادر :

Quand l'oeil du visage est insuffisant,

عندما تكون العين قاصرة (غير كافية)

L'oeil du coeur le remplace.

فعين الفؤاد تحل محلها

On peut guérir l'oeil du visage.

ان عين الوجه يمكن ان تعالج

Pour l'oeil du coeur il n'est pas de remèdes.

ولكن ليس لعين القلب من دواء

* * *

فالى الجيل المعاصر (منذ ١٩٠٩) قد يعود اتمام الرسالة التى بدأ

بها احمدى خانى منذ القرن الخامس عشر .

هناك بجانب الشعراء التقليديين والقوميين فى هذا اليوم عدد

كبير من الشعراء المحدثين الذين يتسبون الى المذاهب الواقعية

(réaliste) والرمزية (symboliste) والطابعة (impressioniste)

فهؤلاء هم :

گوران . پیروت . جگرخوین . آثیری . ییکس . آ - بوطی
ک - جان . آ - زیلو . بهمنی زردشت . والامیرک - ع - بدرخان .
ان لادب العوام (folklore) عند الاكراد ذلك الادب الذي هو غنى
جدا بمناقبه (légendes) واغانیه (chants) ، بتريّماته (berceuses)
واقاصيصه (récits) وبأخبار وقايعه (nouvelles) التي لا تزال
اسماء مؤلفيها رجالا كانوا أم اناثا مجهولة بصورة عامة انواعا
وفروعا شتى :

١ - الاغانى الطويلة العبارات (légendes à longues phrases)
التي قد تتوافق فيما بينها من حيث السجع والقافية دون
مراعاة عدد الالهجية فيها بصورة جدية . تلك التي قد غنيت
(قصت) من قبل الشعراء المتجولين (١) .

٢ - الاشعار والاغانى المثيرة للحب الخالص ، المؤلفة على الاغلب
من قبل النساء والملحنة من قبلهن ايضا . كما ان رقة
قلوبهن قد يمازجها احيانا الشعور الوطنى وذلك بالاستدلال
من القطعة التالية :

“ O bien aimée, laisse rouler tes cheveux

آه يا حبيبي دع ضفايرك تتدلى

Dans le vent qui souffle des cimes.

في الهواء الذي يلامس الشواهد

Étends — toi sur ce gazon vert,

تدد على هذه العشب الخضراء

Oublions la misère des villages brûlés.

فلننس مأساة القرى المحترقة

Et des coeurs ravagés.

و (مأساة) القلوب المحطمة

Et laisse — moi m'enivrer de la blancheur de ta chair.

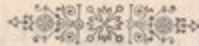
ودعني اسكر من بياض بشرتك (من صفاء جمالك)

Pareille à la neige printanière

الذي يشبه ثلج الربيع.

A l'ombre d'un rocher.”

في ظل صخرة



٣ - الاغانى الحربية والملاحم (les épopées) التى هى فى نفس

الوقت قصص للحب . كل منطقة لها قصصها الخاصة .

فالمواضيع تتشابه ابدأ : بطل من الابطال يذهب الى الحرب .

تبقى خطيته فى البيت ، وتتغنى نتايج العمل والتضحيات

العظيمة التى سيقوم بها البطل .

ان انشودة الفارس (la chanson du cavalier)

قد تنشد في اللحظة التي يذهب فيها الفارس الى ساحة الجدل .

٤ - اغاني الرقص ، الاهاجي الموضوعه في الحب ، في الخنو الى

الوطن ، في الخيانة ، في جمال المرأة وفي الطبيعة .

٥ - الاناشيد الدينية المصحوبة بالضرب على احدى الآلات

الموسيقية الخاصة بها ، على شرف سير او رقص ديني .

٦ - الاناشيد المعلنة عن الربيع والمجدة لها (الربيعيات) . ان هذا

النوع من الاناشيد الكردية قد يحتوى المشاهد او الادوار

التي قد تمثل (تلعب) بين الازهار والعشب الجميلة التي تكسو

الارض وتظللها الاشجار الباسقات .

٧ - الاغاني الوداعية للطبيعة (les chansons d'Adieu à la nature)

للربيع ، للالوان ، للازهار وللخريف .

٨ - الاشعار التي تلقيها الفتيات الشابات امام كراكفهن

وهن ينسجن السجاجيد الوطنية الجميلة .

٩ - اغاني الحصاد وزراع الكروم التي قد يحتذون اهازيجها

الموسيقية في حر كاتهم خلال العمل .

١٠ - الحان المآتم الارتجالية (les airs funébres improvisés)

التي تنشد من قبل النساء .

١١ - اغاني المهد (ترنيمات - les berseuses) المرتبة جميعا من قبل

النساء .

١٢ - اغاني الرقص والاهاجي (les ballades et les satires)

فهاك شيء من تلك الاغاني الشعبية :

امام عتبة الدار ، الزوج الذي فرض عليه الاشتراك في احدى
الثورات ، يخاطب زوجته بهذه الكلمات وهو مدجج بالسلاح :

هو (الزوج)

O ma taille svelte, ma belle blanche, ma gracieuse blonde.

آه يا هيفائي (صاحبة القد الالهيف) ، يا حسنائي البيضاء ،

يا شقرائي (الجميلة) ،

Si je t'abandonne à l'ombre de cet arbre,

اذا كنت اودعك في ظل هذه الشجرة

Où j'ai senti se poser sur moi, ton premier regard,

حيث قد شعرت بنظرتك الاولى تقع على

Si je t'abandonne devant cette fontaine qui murmure.

اذا كنت قد اودعك امام هذه العين (ينبوع) التي تزمزم

Pour envoyer de frais saluts au gazon,

لاهداء تحياتي النضرة (العاطرة) الى الحقول الخضراء

Devant cette fontaine où tes yeux

امام هذا ينبوع (العين) حيث عيونك

Me sourirent pour la première fois.

قد ابتسمت لي للمرة الاولى

Si je t'abandonne près de cette source jaillissante.

إذا كنت قد اودعك امام هذا ينبوع المتدفق

Où tu t'es assise à côté de moi, pour la première fois.

حيث قد جلست بجانبى لأول مرة

C'est que, mon coeur triste te dit.

ذلك ، لان قلبي الحزين يقول لك

"Lis dans mes yeux un serment."

« اقرأى فى عيناي يمينا .. »

D'autant plus sincère que mes lèvres ne l'expriment pas.

قد لا تعبر شفطاي عن أخلص منه

Crois en cet homme dont le coeur est digne de ton amour.

ثقى بالرجل الذى يليق قلبه بحبك (بهواك)

Et digne de l'amour de son peuple.

ووجب قومه ...

« الزوجة »

Pourquoi, m'abandonnes - tu ?

لماذا تتركنى ؟ (تفارقنى ؟)

Ne veux - tu pas entendre le premier cri de ton enfant ?

الا تريد ان تسمع الصراخ الاول لطفلك ؟

Si c'est Dieu que je dois la vie,

إذا كنت مدينا حياتى الى الله

C'est à toi que je dois d'avoir un foyer.

فاليك يجب ان اسند الفضل فى امتلاكى مقرا

C'est toi qui as mis le sourire de la femme.

انك ، انت الذي قد وضعت ابتسامة الانوثة

Sur mes lèvres vierges.

على شفتي العذراء

Ne t'en vas pas, reste avec moi !

فلا تذهب عني وابق معي !

Je suis si jeune encore ...

انا فتاة صغيرة جدا بعد

Les années ne m'ont pas appris.

لم تعلمني السنون

A me consoler dans la solitude.

لا يسلي نفسي في وحدتي (عزلي)

« الزوج »

O ma taille svelte, ma gracieuse blonde !

آه يا هيفائي ، يا شقرائي الجميلة !

Comme tu es éloquente !

كم انت بليغة !

Tes baisers me faisaient frissonner,

ان قبلاتك كانت قد تهزني

Ils m'atteignaient au coeur.

كانت قد تصيبني من فؤادي

Tes mots mé bouleversent.

ولكن كلماتك قد تحطمني

A l'instant où j'ai besoin à tout mon courage.

في اللحظة التي احتاج (فيها) الى كل قوتي

Tu me rends plus amère notre séparation.

تجعل عليّ فراقنا أكثر مرارة

Comme la mort nous arrache à la vie.

كالموت الذي يتزع الحياة عنا

Mon devoir m'arrache à tes bras.

ان واجبي (يتزعني) من بين احضانك

Calme le feu de ton amour.

هدئي نار هواك

Ne m'afflige plus par ton chagrin.

لا تؤلميني بانفعالك اكثر من هذا

Qui rend le mien plus intolérable encore.

الذي يجعل آلامي لا تحتمل بعد .

L'heure de sacrifice est venue.

ان ساعة التضحية قد دنت

O toi, ma svelte, ma blanche, ma boucle dorée,

يا هيفائي ، بيضائي (حسنائي) ، ذات القرط الذهبي ()

Ma tête bien peignée, bien parfumée

يا حبيبتي ذات الشعر المشط حسنا والمعطرة جيدا

Toi, qui as su éveiller mon amour,

انت ، التي عرفت كيف توقظين حبي

(١) اي لابسة القرط الذهبي (كواره زيرينم)

Fais naître dans mon âme énergie invincible.

اخلقى فى روحى قوة لا تغلب

Prononce le mot que j'attends de ta bouche.

والفظى الكلمة التى انتظرها من فمك

Greffe - le en moi.

ولقحني بها •

Et de toute ta confiance de femme amoureuse.

وبكل ثقتك النسوية المغرمة

Embrasse - moi !

احتضيني !

هى (الزوجة)

Sôme ! Sôme ! Écoute mes sanglots !

سوم ! سوم ! اصغ الى زفراتى

Sois sensible à mon désespoir.

كن حساسا تجاه مصيبتى

Ne feine pas d'être sourd,

لا تتظاهر بالصمم

Ne violent pas ton coeur.

لا تشدد على فؤادك

Quand le soleil à l'horizon.

عندما الشمس فى الافق

Enverra son dernier rayon pâli,

سترسل آخر شعاع من اشعتها الصفراء

Mes voisins, le soir fermeront leur porte.

وجاراتي يغلّقن ابواب دورهن ، في المساء

Deux larmes alors, jailliront de mes yeux.

عند ذاك ، ستتدفق من عيناى دمعتان

Rien ne pourra me consoler.

وسوف لا يمكن تسليتي بأى شيء

Je pleurerai peut - être ainsi.

ولربما سأبكي هكذا

Jusqu'à l'âge où mes, couleurs pâliront.

حتى السن الذى فيه أفقد طراوتى

Plus tard ton enfant me quittera.

واخيرا سيتركنى طفلك

Je le supplierai en tremblant de rester avec moi,

سوف اتوسل اليه مرتجفا للبقاء معى

Car j'aurai connue la souffrance.

حيث اننى سأكون خيرة بالاشجان

Qu'on ne peut endurer deux fois.

التى لا يمكننى ان أقاسيها مرتين

Il s'étonnera que sa mère,

وهو سيتعجب كيف ان والدته

Veuille l'empêcher de suivre le chemin qu'a pris son père.

تريد منعه ان يحدو حدو والده .

هو (الزوج)

Oh ! ma taille svelte, ma tendre blanche,

آه ! يا هيفائي ، يا حسنائي اللطيفة

Il'est triste que le printenps songe à l'automne,

من المحزن ان يفكر الانسان في ربيع حياته بالخريف

Et que l'été se souvienne de l'hiver.

وان الصيف يذكر بالشتاء

Mais rassure - toi, je revindrai.

ولكن ، ثقي بأنني سوف اعود

Pour cueillir les raisins mûre.

لاقتطاف الاعناب الناضجة

Si tous les guerriers mouraient, on ne ferait plus de
guerr.

لو كان المحاربون كلهم يموتون ، لم تكن تقع الحرب بعد

Penche - toi vers moi, écoute encore une fois,

تقربى منى واسمعينى مرة اخرى

Ce coeur qui ne bat que pour toi.

ان هذا القلب الذى لا يدق الا لأجلك

L'homme que tu aimes est heureux pour toujours.

الرجل الذى تحبينه انت سعيد دائما

Oh ! femme tendre aux boucles parfumées,

آه ! ايتها المرأة الرشيقة ذات الحصل المعطرة

Toi, que je n'oublierai jamais.

أنت ، التي لا أنساها أبدا

Sache que mon coeur te sera fidèle jusqu'à la mort,

فاعلمى ان فؤادى سيخلص لك حتى الموت

Fidèle encore sous la pierre du tombeau.

سيخلص لك ، حتى تحت صخرة اللحد ...

واليك الآن أغنية للرقص تسمى (ريشكو) نسبة الى اسم

الشخص الذى ارادت امرأته تعريضه بها . لان المقارنة تكاد

تكون ضرورية بين القصائد الهجائية المنسوبة الى المغنين المتجولين

وبين هذا الضرب من الشعر الكردي حيث الحب النسوى يحاول

تسخيف ما يعن لها .

ريشكو — Richko

Pour l'amour de Dieu, je te le dis, je ne t'aime pas.

بالله عليك ألم اقل لك باننى لا احبك

Parce que je ne peux pas aimer un vieil arbre qui a trop decorce.

لانى لا اتمكن من حب شجرة قديمة (شديد القشرة)

Je ne peux pas chérir un homme à barbe.

لا اتمكن من ان احب رجلا ذا الحية

Richko, porte ses ruines sur son visage,

ريشكو ، يحمل على وجهه آثار تهدمه

Il a tenu l'étrier de mon cheval.

وهو متعلق بركاب فرسى

Les gens en étaient ébahis.

والناس كانوا فى حيرة من امره

Pour l'amour de Dieu, je te le dis, je ne t'aimé pas.

بالله عليك ، قلت لك بانى لا احبك

Richko a la prétention de m'épouser.

ريشكو ، قد ينوى ان يتزوجنى

J'ai mis un mors à sa bouche et il m'obéit.

انى وضعت لجاما فى فمه وهو يطيعنى

Les voisins nous observent.

ان الجيران يرمقوننا

Pour l'amour de Dieu, je te le dis, je ne t'aime pas.

بالله عليك ، قلت لك انى لا احبك

Portez Richko sur l'air,

احملوا ريشكو فى الهواء

Jetez sur son dos la selle d'une jument.

ضعوا على ظهره سرجا

Et ne me ramenez pas avant l'été.

ولا ترجعوه الى قبل الصيف

Pour l'amour de Dieu, je te le dis, je ne t'aime pas.

بالله عليك ألم اقل لك انى لا احبك

- ٥ -

On n'est pas toujours insensible.

لا يكون المرء عديم الحس بالمرّة

Le coeur a besoin d'amour.

لان القلب مفتقر الى الحب

Maintenant Richko lève - toi et va - t - en.

قم يا (ريشكو) وافرثق (اندفع) الآن

Pour l'amour de Dieu, je te le dis, je ne t'aime pas.

بالله عليك ألم اقل لك انى لا احبك

- ٦ -

Son amour tient du feu et des aiguilles.

فى حبه نار واشواك

Ils ont dans les coeurs blessures cruelles;

تعمل فى الافئدة جروحا خطيرة

Oh mes gaillards, ne tuez pas Richko.

آه يا (ابطالى) لا تقتلوا (لا تعذبوا) ريشكو

Pour l'amour de Dieu, je te le dis je ne t'aime pas.

بالله عليك ألم اقل لك انى لا احبك .

Richko de retour d'Édéne.

ريشكو ، عند رجوعه من عدن

Éxhibe à sa ceinture un poignard de Damas,

يتمنطق بخنجر من (صنع) دمشق

D'une courbe sans paraille.

متمقوس لا مثيل له

Pour l'amour de Dieu

بالله عليك ...

Emmener Richko à la rivière.

احملوا ريشكو الى النهر

Lavez sa tête avec l'eau et la cendre.

واغسلوا رأسه بالماء والرماد

Et que son corps trempe dans la lessive.

لكى يتبلل جسمه فى الماء الكدر

Pour l'amour de Dieu

بالله عليك ...

Chansons Patriotiques.

اناشيد وطنية

Suivons les traces que forment ces gouttes de sange,

فلنتبع الآثار التي تشكلها هذه القطرات

De nos frères, de nos oncles et de nos aïeux !

من دماء اخواننا واعمامنا واجدادنا

Commes les minutes pressées sur le cadran, serrons les
rangs !

فلتترافف كالدقايق المتلاصقة المجتمعة على (ميناء الساعة)

Mourir pour toi, Kurdistan, rien n'est plus beau !

ما اطيب الموت ، لاجلك يا كوردستان !

Être maître chez soi, et fièrement chanter en Kurde.

فلنعش سادة في بلادنا والتغنى بالكردية فخورين

Dans la flammes de nos âmes célébrant la gloire,

وفي سفير ارواحنا معلنين انتصار

De notre race millénaire, de notre terre chéri.

عرفنا البالغ الى ملايين ومجد بلادنا العزيزة

Être libre, aimer, croire et mourir.

والعيش في ظل الحرية ، الحب والايماز ثم الموت

Interroge cette fontaine, elle te dira.

سل (العين) هذه فهي تقول لك

Que dans son murmure, il y a mille soupîres,

بأن في خيرها الف حسرة

Mille larmes, mille révoltes et mille espérances.

الف دمة ، الف ثورة والف أمل

Elle te dira : " un jour, nous aussi nous allons rire. "

وتقول : « نحن ايضا سوف نبسم يوما من الايام . »

Croire, aimer, souffrir et mourir.

الايمان ، الحب ، الحسرة ثم الموت

Sous les astres de notre ciel !

تحت نجوم سمائنا

Et le dogme de notre foi.

وعقيدتنا الدينية

Et les thèmes des chansons de nos belles.

وفي مآل اغنية فتياتنا الجميلات

- ٢ -

L'oeil de mon coeur contemple les jardins.

ان عين فؤادى تتأمل فى هذه الحدائق

La tristess y règne, rien ne bouge,

التى يهيمن عليها الحزن ، ويحكمها السكون

Entre les arbres pâles vignes s'étendent à perte de vue.

تدلى عناقيد الاعناب - خلال اشجارها الذابلة - مدى البصر

Seule la joue de la grenade est rouge.

ان وجه الرمانة وحده احمر

Les mois sont lourds et les années amères.

تمضى الاشهر ببطء والسنون بمرارة

Les villages sont en ruines, et les fontaines taries;

القرى متهدمة والينابيع ناشفة

Qu'importe, on a tué nos mères,

لا بأس ، قد قتلوا أمهاتنا

Les pigeons sanglotent, et louves hurlent.

الحمام تبكى دما والذئاب تعوى .

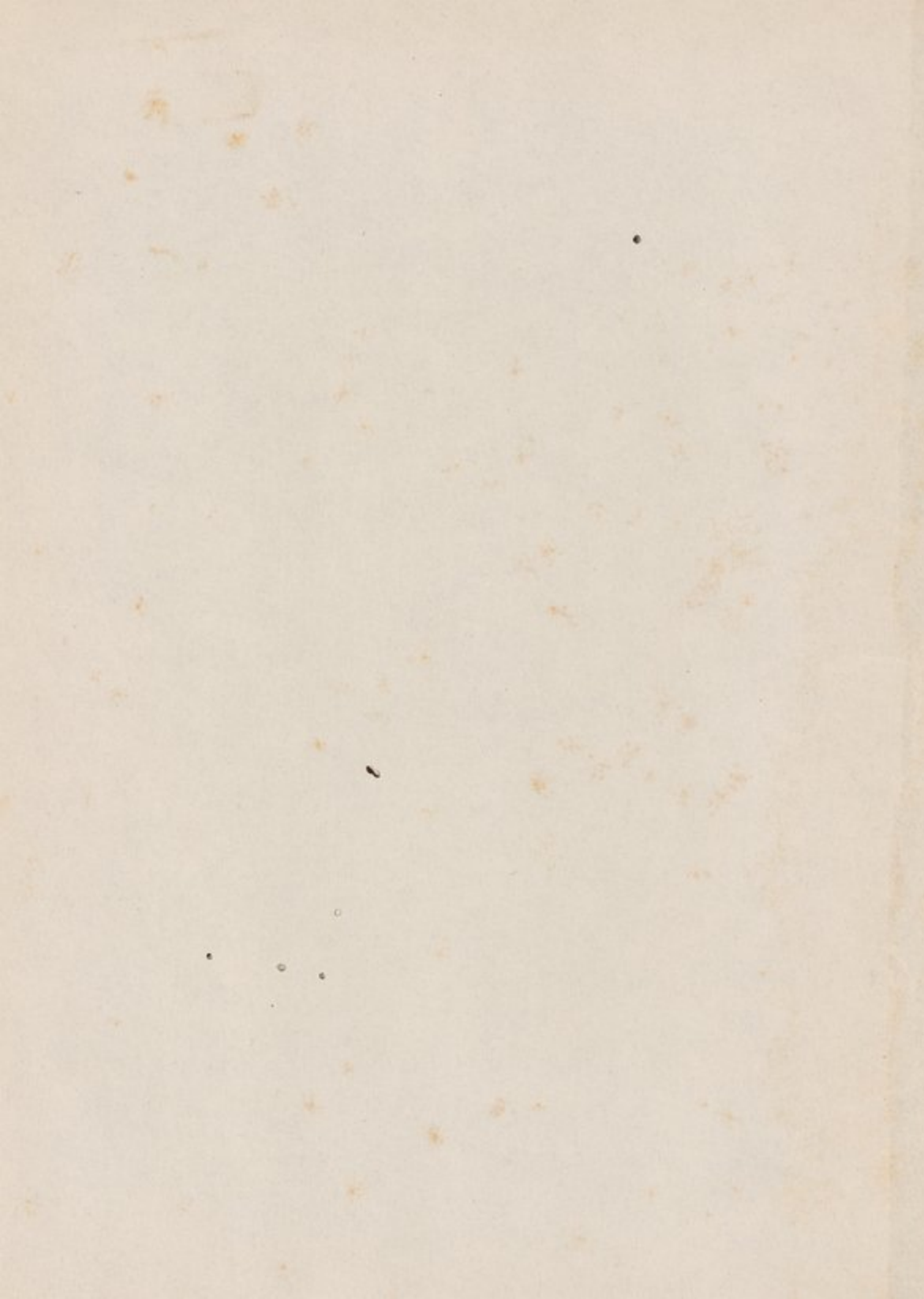
— x —

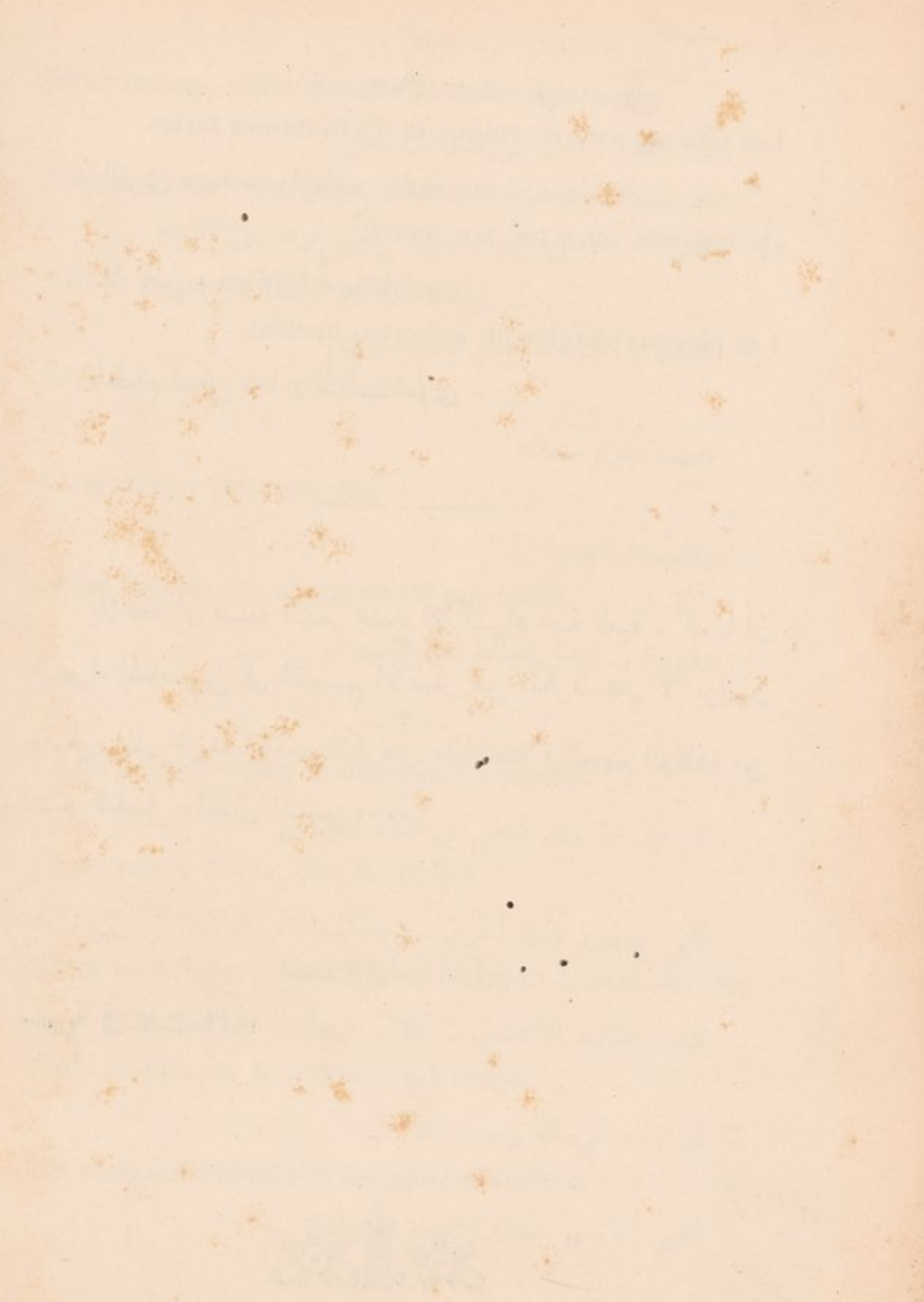
يلاحظ ان صنعة الشعر عند الاكراد حية نامية ، كما ان
الشعراء المعاصرين في القسم الاصغر من الكردستان لا يزالون
يضيفون الى خزينة الادب الكردي ما انتجته قرائحهم الوقادة من
الشعر الجميل والخيال البديع

انتهت الكراسة الاولى

بعقوبة في ٧-٣-١٩٣٩







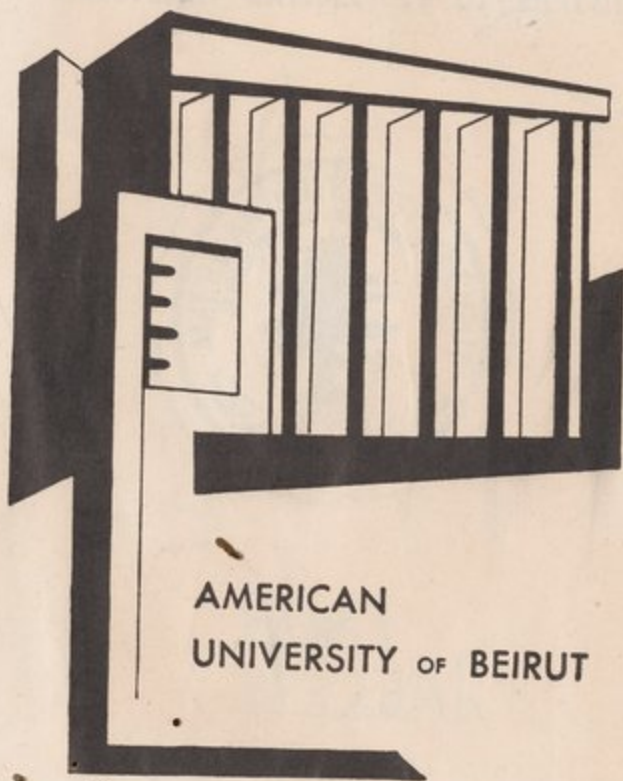
حلمي، باكية رافية

دراسة في الشعر الكردي

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01042792



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

891.5971
M32dA
C.1